

جامعة المستقبل – كلية التقنيات الصحية والطبية

تقنيات المختبرات الطبية

المحاضرة الاولى

الفصل الاول : السلوك المهني

المبحث الثاني : مبادئ آداب المهنة في مراحل التطورات الحضارات

السلوك المهني (Medical Ethics)

م.م محمد فرحان كزار

### مبادئ آداب المهنة في مراحل التطورات الحضارية

إن آداب المهنة وتطورات و تطورات التشخيصية وتحديد المرض وتطوره في الحضارة القديمة ولحد الآن . نجد إن القدماء قد وضعوا الأسس الصحية والبدائية لما نحن عليه الآن ولنا في أجدادنا القدماء أسوة حسنة في مجال التطور ومعرفة المرض.

#### القيم والتقاليد والعادات السلوكية:

كان الأطباء العرب والمسلمون يعرفون عن الأمراض كمعلومات نظرية قد ورثوها من اليونان ولكن لم يبقى الطب العربي الإسلامي معتمدا على هذه النظرية لذلك استمروا في البحث والمتابعة.

وضع الأطباء العرب والمسلمين القدماء الأسس التالية لغرض تحديد ومعرفة المرض:-

1- حب الاستماع لقصة المرض وتحليل شكوى المريض.

2- التأمل والمراقبة كوسيلة للتشخيص ومعرفة المرض.

3- الاستعانة باليد في الفحص والتشخيص وتحديد المرض.

4- استعمال الآلات في التشخيص.

5- فحص الإفرازات المختلفة ومعرفتها وتحديد المرض.

6- تشخيص الوفاة والتشريح.

1- حب الاستماع لقصة المرض وتحليل شكوى المريض:

يؤخذ تاريخ المريض بصورة دقيقة بعد سؤال المريض بالوسائل التي لا تسبب إليه وبصورة إنسانية ولعدم توفر المختبرات والوسائل الإشعاعية يتم تحليل ما يقوله المريض من قبل الطبيب.

## 2-التأمل والمراقبة كوسيلة للتشخيص ومعرفة المرض:

لاحظ الأطباء القدماء المرضى وحددوا وصف كل حالة مقارنة بالحالة الاعتيادية وذلك بملاحظة الوسائل التالية وبما نسميه بالفحص السريري (Clinical Examination).

## أ- اللون: Color

قال الطبيب الرازي حول أمراض الكبد المختلفة بالتعرف على اللون حيث قال (ان اللون دليل على أكثر الأمراض مثل أمراض الكبد فان المكبود في أكثر الأحيان تتعرف على لونه فهو مائل إلى الصفرة وربما إلى الخضرة، والإدرار والخروج يشبهان لون اللحم وهذا يدل على إن الكبد لا يعمل بصورة صحيحة واللون يكون بسبب المرارة) المادة الصفراء) وقد يخرج خروج ابيض اللون إذا كان الانسداد في المرارة والأمعاء أي (انسداد قناة الصفراء).

## ب- التنفس: Breathing

اهتم الأطباء القدماء بجهاز النفس لأهميته في استمرار الحياة وقال الرازي (من عرف انه يتنفس تنفسا متوترا من دون حركة فانه يشكو من الربو أو ما يسمى بتنفس الانتصاب، إي إن ضيق التنفس يزداد عندما ينام المريض على ظهره). وقال أيضا إن التنفس يدل على ثلاثة علل ( ورم، خلل في الدم أو ضيق المجاري التنفسية).

## ج- ملاحظة المولود الجديد: New born

إن الأمور التي ذكرها الأطباء القدماء حول الطفل لا يختلف كثيرا عن الملاحظات الموجودة حاليا حول الطفل المولود وتتميز بما يلي:-

1 -حركات الطفل وبكاءه.

2-الرضاعة الاعتيادية وتناول الطعام.

3- النوم (ينام الطفل كثير)

4-ملاحظات فضلات الطفل (الخروج والإدرار).

## د- ملاحظة الطفح الجلدي تغير الجلد: (Skin changes)

فرق الرازي بأنواع الطفح الذي يظهر على الجلد من نوعيته وشكله وحدته مثل الفرق بين الجدري والجمرة الخبيثة.

## 3- الاستعانة باليد في الفحص والتشخيص:

أ- الحس : لقد كان الكثير من العلماء مثل(الرازي، الطبري، ابن سينا و الزهراوي) يحددون الكثير من الأمراض في الفم والحنجرة بالفحص المباشر بواسطة أصابع اليد وكانوا يتعرفون على المرض بدقة عالية وقد تم تشخيص شلل الحبال الصوتية والأورام المختلفة في الحنجرة. وصف قدماء الأطباء السرطان Cancer هو داء الإعياء لكن قيل إذا لحق في أوله أمكن له أن يوقف فلا يزيد لكن لم رآه في إنسان إلا وقتله وهو ورم صلب له أصول ناشئة فيه خشونة وتمتد في جوانبه وعروق خضر وبتزايد ويعظم مع الم متدرج أي شديد وربما يبدأ كالحمص ثم يكبر حجمه ويكون الألم شديد.

## ب- فحص النبض باللمس:

اهتم الأطباء العرب والمسلمين القدماء بالنبض حيث قام الرازي بتحديد أنواعه وشرح أسباب الاختلاف في النبض في حالة النبض الضعيف والبطيء يدل على إن القلب لا يقوى على زيادة في ضخ الدم والعكس في الزيادة، كذلك قال الرازي إن أمراض القلب تؤدي إلى ضيق التنفس وقله كفاءته.

## ج- (النقر أو الطرق):Percussion وتعني فحص منطقة الصدر والبطن باصبع اليد

يحدث عن ذلك الطبيب (ابن سينا) هو تجمع السوائل خارج الأوعية الدموية مثل البطن تكون مملوئة بسوائل زائدة وعند ضربه باليد سوف تسمع صوت يشبه الطبل ويحدث غثيان وعندما يتقيء يرتاح من الألم).

## د- اختبارات الحس والحركة: Movement and Sensation:

1- في حالة الكسور أوصى الرازي بحركة العضو المصاب.

2- عرف الرازي السكتة القلبية وهو توقف النبض، واستطاع أن يفرق بين السكتة القلبية وبين فقدان الوعي.

3- يقول الرازي عن شلل الأطفال (Poliomyelitis) يحدث الشلل في الأطراف أو في طرف واحد من الجسم ويمنع الطفل من المشي.

## 4- استعمال الآلات في التشخيص ومعرفة المرض Diagnostic Instrument:

أ- استعمال المدس في معرفة الأكياس والأورام:

المدس هو آلة لتشخيص الأورام والأكياس وذلك بسحب كمية من السوائل الموجود فيه لمعرفة.

ب- استعمال المرأة واللولب في تحديد الأمراض النسائية:

كان الرازي يستعمل المرأة للكشف عن الأمراض النسائية وقد تم استخدام جهاز كالمنقار للمهبل سماه اللولب ويمكنه تحديد الأورام النسائية في الرحم وغيرها.

5-فحص الإفرازات في معرفة المرض:

أ- مراقبة القيء Vomiting:

عند مراقبتنا للقيء علينا معرفة هل انه من المواد الغذائية فقط أو مخلوط بالدم وإذا كان دمويًا فإن مصدره (المريء أو المعدة أو نزف من الأنف أو دم من الكبد ووصل إلى المعدة أو من الطحال وغيرها وقد يكون السبب انفجار وعاء دموي نتيجة ورم من المرء أو المعدة.

ب-مراقبة الخروج: Stool Observation

1-متابعة الخروج: فقد فسر الرازي تكرار حدوث الإسهال في الأطفال عند ظهور الأسنان والبرد أو تعفن الحليب.

2-فسر الأطباء القدماء العرب والمسلمين الديدان التي تصيب الإنسان مثلًا (الإسكارس، الديدان الشريطية، الانكلستوما وغيرها).

ج- مراقبة الإدرار: Urine Observation

تناول الرازي أعراض التهاب المجاري البولية والكلية واستنتج (إن وجود الدم في الإدرار نتيجة لتمزق الأوعية الدموية في الكلية وغيرها وقد يحدث إصابة طارئة).

وقد أكد الأطباء العرب على التهاب المجاري البولية الكلية والمثانة فأعطوا وصفًا لالتهاب المثانة والقيح الموجود في الإدرار وقد قالوا إن القيح عندما يتواجد مع الإدرار يؤدي إلى ارتفاع في حرارة الجسم والحرقة في الإدرار مع الأم في الظهر والخاصرة.

6-تشخيص الوفاة والتشريح:

أ- قد حدد الأقدمون الوفاة استنادًا على حركة التنفس وحركة القلب وسريان الدم في الأوعية الدموية وتوقف التنفس. وحديثًا فإن جهاز التنفس الاصطناعي يجعل المريض يتنفس لكنه فاقد الوعي لفترة من الزمن وعند رفع الجهاز عنه فإنه يموت بعد فترة قصيرة.

- ب- كثيرا من الحالات تم الاعتقاد بأنه مات ولكنه بعد إجراء بعض المساعدة له استعاد نفسه واستعاد الحياة.
- ج- اهتم الأطباء القدماء بموضوع تشريح الموتى لمعرفة أسباب الوفاة وقد أوضح (ابن النفيس) تشريح الحروق الصغيرة في الجلد يؤدي الآلام في الإحياء وفي الأموات لا يوجد وأيضا تم معرفة سبب الوفاة بالخنق لان الخنق يدفع الدم إلى الخارج إي خارج الجسم.